



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

الموافق ١٣ و ١ شباط سنة ١٨٨٨

بيروت يوم الاثنين في ١ جمادى الثانية سنة ١٣٠٥

الموما إليه وكانت ليلة ذات أنس وإيناس سطعت بها الأنوار وظهرت الأقمار وقد بالغ الداعي الموما إليه وآل بيته الكرام في استجلاب مسرة المدعويين إلى أن انصرفوا يثنون ويشكرون.

إعلان رسمي

بما أن جريدة التقدم قد نشرت نبذة في الجريدة المؤرخة في ٢٥ كانون الثاني سنة ٣٠٣٠٣ نومرو ٣٦٧ تحت عنوان مشاجرة حاوية على جمل مبهمه و عبارات موجبة تهييج الأفكار ومن كون المنازعة التي حصلت أول أمس خارج بيروت هي معلومة عند الجميع وجاري تحقيقاتها بالحكومة ومن حيث أن نشر هكذا جمل مخالف نظام المطبوعات فقد حصل الإخطار إلى صاحب امتياز الجريدة المذكورة بتعطيلها لمدة غير معلومة والمأمول نشر هذا الإعلان في جريدتكم لكي تكون الكيفية معلومة عند الجميع في ٢٥ من جمادى الأولى سنة ٣٠٥ و ٢٦ كانون ٢ سنة ٣٠٣.

الأستانة العلية

«مقتبسات عن الجرائد التركية»

قبضت الحكومة في لواء حميد على محمّد البهلوان الشقي المشهور وأرسلته محفوظاً إلى الأستانة لكن تبين بعد ذلك أنه خلافه.

قدم إلى الأستانة الموسيو استويلوف مدير أمور عدلية البلغار وتقابل مع فخامة الصدر الأعظم.

عينت الدولة العلية سعادتلو شمس الدين أفندي مدير أمر الشهبندرية في نظارة الخارجية مرخصاً في المؤتمر الذي سيجتمع في مدريد بخصوص معاهدة حكومة فاس «مراكش» وحكومة إسبانيا.

كتب من نظارة العدلية الجليلة إلى من يلزم أن نواب الشرع الشريف الذين لا يتحصلون على مضبطة من مجلس الإدارة بحسن حالهم واستقامة مسلكتهم بمدة مأموريتهم ولا يراجعون أنجمن العدلية لأخذ مضبطة أيضاً لا يستخدمون بنياية بعد ذلك أشعرت الولاية والمشيرين العظام أنه تقرر اعتباراً من غرة سنة ١٣٠٤ أن يكون المهاجرون مكلفين بالخدمة العسكرية مثل باقي أهالي السلطنة السنية.

زار البرنس فريديناند دي كوبرغ جماعة المسلمين في الجامع الكبير في فيلبه وكان حاضرًا نائب أفندي ومفتي أفندي وقد جهر الجميع بتقديم الدعاء بدوام عمر وشوكة حضرة ملجأ الخلافة العظمى وقد شكر البرنس نيات الحضرة العلية الشاهانية وأعرب عن ارتياحه بتقديم المسلمين. وبعد ذلك ذهب لزيارة نائب أفندي وقد قدم المسلمون إلى البرنس المشار إليه مقطع قماش من حياكة

إلى دار الحكومة. ولم يستحسن العقلاء ذهاب بعض النسوة لدار بعض القناصل ولا نحمل ذلك إلا على جهلهم وقد كان الأحرى بهن إيصال تشكياتهن إلى الحكومة السننية فإنها تسمع لكل مشتكن والعدالة تقضي بالتحقيق. وسمعنا عن هذه المنازعة وما تفرّج عنها كلام كثير لا نعلم إذا كان وضع في الموقع الرسمي لتحقيقه وإنما نعلم أن من واجبات كبراء الأهالي وعقلائهم الاهتمام بترويج روح العدالة لأجل راحتهم جميعاً من العناء وعلى كل فإننا نرجو من الحكومة السننية زيادة التحري بالتحقيق وأن ينال المعتدي جزاء ما جنت يدها لمنع تكرار ما يكدر راحة الجميع.

وقد بلغنا أن حضرة دولتلو واصه باشا متصرف لبنان عندما بلغه خبر المنازعة ذهب على الفور وأمر أن يرسل بعض الجند من لبنان للمحافظة ومنع ما عساه أن يحدث. ولما بلغ حضرة دولتلو الحاج ناشد باشا والي سورية هذا الخبر أرسل إلى بيروت جناب النشيط عزتلو فوزي بك أفندي قومندان زاندرمة الولاية وقد حضر واشترك مع مأموري الحكومة المحلية بإجراء ما تطلبه وظيفته بكل تروي.

وزّعت جمعية الروم الأرثوذكس على فقراء محلة المزرعة كمية من الطحين وخصّصت عرب المزرعة بكمية معلومة وقد تبرّج بعض وجهاء المسلمين بتوزيع كمية من الطحين على العرب المذكورين وخصوصاً فقراء محلة المرعة بكمية معلومة أيضاً وذلك يبرهن على الإحساسات الوطنية المشتركة بين الجميع بظل حضرة مولانا السلطان الاعظم.

حدث في ليلة السبت الماضي بعد نصف الليل منازعة في قهوة بريس بين عثمان عبد العال وسعيد الغزاوي وبين مارون عبد الله الزليع جرح بها مارون المرقوم وقد قبض على عثمان وسعيد المذكورين وأودعا التوقيف وجرت التحقيقات اللازمة وبلغنا أن الأوراق سترسل إلى الهيئة الاتهامية.

وفي ليلة الأحد اعترض أربعة أشخاص ملثمين الحاج محمّد رخا بمحلة مينا الحسن وضربوه بالعصي وأحدهم ضربه بسكين لكن الجرح غير خطر وقد أخذ بالتحقيق لمعرفة الفاعلين.

وفي يوم الأحد اعتدى ثلاثة في محلة الجميزة على سعد الدين الشعار فأشبعوه ضرباً وشجّ رأسه وقد عرف منهم جرجي بن إلياس الحاصباني والمسألة تحت التحقيق.

دعا جناب الوجيه المكرم جرجس أفندي التويني بعض المأمورين والأعيان إلى ليلة أنس وطرب «باللو» وفي مساء يوم الاثنين الماضي توارد المدعوون إلى دار الوجيه

ذكرنا في العدد الماضي ما اتصل بنا عن منازعة محلة المزرعة وقلنا إن المبتدي بالذهاب إلى بيوت العرب هو ابن إسكندر بدران والصواب أنه اسبيردون بن ميري بدران ورفيقه كان إلياس الحلبي وسبب هذه المنازعة بحسب الظاهر سرقة خروف وقد فهمنا أن لها سبباً آخر وهو أنه قبل المنازعة المذكورة بنحو ستة أيام حدث خصام ومضاربة بين وردانية انحصار الدخان وبين إلياس كنعان زريق وإلياس الحلبي وجرجي بربور وجرح بهذه المضاربة علي الزعني أحد جماعة انحصار الدخان جروحاً مهمة وقد حضر بعد ذلك سليم سعد الدين البدوي وأعلم تفصيل ما توقع والظاهر أنه استلزم بما تفوه حقد إلياس الحلبي فجاء مع رفيقه اسبيردون المرقوم إلى بيوت العرب وجرى ما جرى مما أتينا على إيضاحه في العدد الماضي. والذي استلزم أهمية هذه المنازعة هو هجوم بعض الجهلة على رجال الدرك الذين تداخلوا في إخماد المنازعة في البداية ومجاسرتهم بإطلاق الرصاص على حافظ أفندي البوليس الذي جرح والشيخ نجيب تلحوق أونباشي الزاندرمة الذي مات مقتولاً واستمرار إطلاق الرصاص بعد حضور سعادتلو عثمان باشا قومندان الموقع.

وقد تبيناً من مجمل التحقيقات أن مجاريح العرب ١١ منهم ثلاثة نساء وأكثر الجروح بالرصاص وقد مات منهم واحدة متأثرة من جروحاتها ووجد إبراهيم أبو شقرة الدرزي مقتولاً ومدفوناً بالرمل بجهة المزرعة. أما مجاريح محلة المزرعة فأحدى عشر شخصاً منهم اثنان مجروحان بالرصاص والبقية بسكاكين وعصي ومات من المجاريح واحد وهو إسبر قعدان.

فاتنا أن نذكر في العدد الماضي اهتمام حضرة فضيلتلو رامز أفندي نائب بيروت بتسكين الناس والمساعدة بملاشاة المنازعة المذكورة وقد أخذ بعد ذلك مع حضرة سعادتلو نصوحي بك أفندي وسعادتلو عثمان باشا في التحقيق وإعادة الراحة والانتظام وقد أخذ عزتلو نوري أفندي معاون المدعي العمومي ورفعتلو أحمد أفندي مستنطق محكمة البداية من بعد المنازعة بالتحقيق وأخذ إفادة المجاريح وقد شكر الأهالي عمومًا اهتمام الحكومة السننية بهذه المسألة بما يضمن عدم حدوث مثل هذه الأمور المكدره وفي يوم الأربعاء الماضي صار تفريق الموقوفين وأطلق سبيل ٥٥ شخصاً من ٩١ وبلغنا أنه بعد ذلك أطلق سبيل ثمانية أيضاً وقد أعطي من دائرة الاستنطاق ستة عشر تذكرة إحضار بحق الذين تواروا عن نظر الحكومة ولم يطيعوا مذكرات الجلب.

وأخبرنا أن العساكر النظامية قبضوا في كروسة على رجلين بزي النساء ومعهما حرمة وأن سائق الكروسة أطلق عياراً نارياً على العساكر وجرح أحدهم فذهبت الحرمة بحال سبيلها وأحضر الرجلين وسائق الكروسة

فيليه.

نشرت الجرائد نظام المطبوعات الجديد ومن أحكام هذا النظام أن الرخصة تؤخذ في الأستانة من نظارة الداخلية وفي الخارج من الولاة العظام ولا بد لطالب الرخصة من تقديم ترجمة أحواله مع الاستدعاء.

عود إلى كلمة في الاتحاد الوطني

فمن لي بأنصارٍ أشربت قلوبهم محبة الوطن فكانت من إيمانهم، واكتحلت عيونهم بإئتم الغيرة على تقدمه فكانت ملء أجانهم فيمزقوا عنهم ثوب التعصت الأخلاق، ويشقوا عصا الخلاف والشقاق، ويحنوا للإلفة والاتحاد حنين أهل الأشواق، أولم يأن لنا أن نفيق من سبات الانحطاط والتقصير، وننهض من ورطة التقريع والتعيير، وقد طما الوادي فعم على القرى.

كيف نقيم نحن حماة الأنوف وأباة النفوس على ذلّ التأخر وهونه.

ولا يقيم على ذلّ ألم به

إلا الأذلان غير الحي والوتد
بل كيف نرضى من رفيع المقام بدونه
ونحن أناس لا توسط بيننا

لنا الصدر دون العالمين أو القبر
فإلى متى لا ننتبه وقد كاد يصفر (نعوذ بالله) الإناء
ويقرع الغناء، وأوشك أن يطمح البراع إلى بسط وإفاضة
في شرح حالتنا وأقل ما دون ذلك تضرّج الوجنات بحمرة
الخبجل بل توهج النفوس بنار الاستحياء.

أفما حان لنا الاعتماد على ذاتنا - بلى قد حان
الاعتماد، أما أن لنا الاتكال على ثباتنا - وهذا وحكم هو
الاتحاد المراد، أما سلّمت عيوننا النظر إلى أهل الغرب
يهزأون بنا ويسخرون، ويسوموننا أثقالاً لا يعلمها إلا الله
والراسخون، فلنا (إن أردنا) بواسطة اتحادنا مندوحة
للتخلص من ربة الذل والعار، وإعادة نور العزّ والمجد
للشرق إن الشرق مطلع الأنوار.

فليت شعري ماذا عسى أن يكون عند من زيّن الله بحلة
العقل والفظن، أشهى من رؤية الاتحاد بين أبناء الوطن
قوم فرقتهم أعراض من نحو المذهب جزئية، فجمعتهم
جواهر من حيث الوطنية كلية، ونوّعت ألسنة بعضهم
لهجة اللغة الأعجمية، فحلت أجيادها فرائد اللغة العربية،
وشغل بعضهم ميل إلى الغرب حدثتهم به النفوس، فشغفهم
حنين إلى الشرق مجلس الأقمار والشموس.

ولو كلفنا من بالحق يهيمه هذا الأمر أن يرمقه بعين
الناقد البصير، ويفحصه بنظر المتدرب الخبير، لمثل لنا
اتحادنا الحاضر بشخص دبّ إلى جسمه الاعتلال، وهب
على نظام وجوده ربح الاختلال، حتى تقلص ظل حياته
وأوشكت أن تعبت بها أيدي الانحلال، فإذا صدقنا هذا
التمثيل ووقفنا بصحة هذا التقرير (وهو عين الواقع)
واطرحننا المكابرة في الحق ونبذنا وراء ظهورنا الإذعاء
الكاذب والافتخار الباطل ترتب علينا إفراغ جعبة التقصي
وإخلاء ذرع التحري في البحث عن الآفات التي ألمت
باتحادنا وأصارتها إلى الحالة التي هو فيها من التهور حتى
إذا وقفنا على معرفتها وتوقفنا إلى الوقوف على مبعثها
سعيًا في استحضار علاج يسكن حركة سريانها ونظرنا
من بعدها في الدواء الشافي المعافي وإلا فإن أطمعنا
نفوسنا بالمحال، وأصررنا على هذا التقاعد والإهمال،
واغتررنا من اتحادنا وما وراءه بظاهر الحال، (وإن هو
إلا ترهه آل. في بلقع الأمال) تملك من جسم اتحادنا داء
الانشقاق العياء، وأصبحت محاولة شفائه رقمًا على
صفحات الماء - وفي هذا عبرة وفكرة فليتذكر من تهمة
الذكرى.

أما الآفات التي طرأت على جسم اتحادنا وغادرته على
هذه الصورة التي إنما يراها كل من نظر إليه من أبناء
الوطن الأحرار بعين لا تغشاها ظلمة التدليس والإطراء،

ونفس لا يرقاها نفاث التمويه والإغراء، فمنها داخلية
نشأت فينا وتولدت بين ظهرانينا ومنها خارجية سرت
عدواها إلينا وتغشّت جرائمها في ربوعنا.

أما الداخلية فقد كان منشأؤها الإفراط في التعصب
المذهبي والتفريط في الحق الوطني وكلاهما منكر
ومردول عرفًا وشرعًا وقد سارا معًا «ومن العجب اجتماع
طرفي نقيض» في سالف أيامنا المشوّهة بحوادثهما التي
يرويهما التاريخ وتشهد بصدق روايته الأثار، وقد يتعذر
إدراك الحقيقة على من ينظر في أيهما نشأ أولاً وبيننا وفيما
إذا كان الإفراط في التعصب سببًا للتفريط في الوطنية أو
أن التفريط في الوطنية بعث على الإفراط في التعصب أو
كلا الإفراط والتفريط تولدا معًا ولعل الأول أرجح لأنه
أقرب إلى التصديق على أنه كيف كان ذلك فالبواعث على
أحدهما أو كليهما هي هي لا تتغير وأعظمها عندي الجهل
العام، الذي تولد منه تعلق الشعب بذيل الخرافات والأوهام،
وتهتك الحكام في هوى الطمع والاستبداد في الأحكام.
فكان المحكوم لجهله الحقائق الأكيدة في معتقده ولعدم
اقتدار من سلّمت إليه مقاليد الأمر والنهي على إيضاح
المشكلات وحل المعضلات، يظنّ الإعراض جواهر يخال
الخبائث طبيبات، وكان من شره بحب السيادة والسلطة
يتعمى عن الحق والإنصاف، ويركب هواه في مومأة
الجور والاعتساف، ويترك القوم فوضى كالنفاق السوائم
في مطلق الجهات وسائر الأطراف، وعلى هذا النحو نشأ
التحزّب وقام التعصب وضحيّة راحة العباد، وسعادة
البلاد، وديست صوالح الحكومة ومنافع الوطن العمومية
تحت أقدام أهل المطامع والغايات الشخصية، وذلك كله
مبعثه الغباوة ومدعاه الجهل، بدليل العقل والنقل.

على أنني قبل الخروج من هذا البحث أستدرك خوف
إساءة الفهم، وإخطاء الظن على غير علم، وأقول إنني ما
كنت قط لأحاول فيما ذكرت اهتضام جانب واحد من
عدول الحكام السالفين، أو غمط فضل واحد من الأئمة
الأعلام المتقدمين، فالأيام أبرّ من أن تطوى نشر آثارهم،
والعيون أفقر من أن تستغني عن الاهتداء بأنوارهم،
والألسنة أحرّ من أن تفتر عن حديث استندار الرحمة
والرضوان عليهم وهي تنتقل في قديم أخبارهم.

وإنما كانوا كما في عصرنا الحاضر أفرادًا قلائل جريًا
على حكم العزيز الكريم من كل شيء في زمان ومكان،
ومرادي هنا فيمن ذكرت هو العدد الكثير، الذي كان في
الإفراط والتفريط علة التأثير، وفي ذا كفاية لرفع الشبهات
ودفع المحاذير.

وسنعود إلى ذلك أسعد داغر

مصر

استماحت خديوية مصر من الباب العالي إصدار فرمان
عالي يبيح لها أن تعقد قرضًا جديدًا لتجعله مقام قرض
روتشلد.

في الديبا عن مراسلها في الأستانة يؤكدون أن الكونت
نليدوف صرّح لسفير فرنسا أن الروسية لا تعارض
المصادقة على وفاق ترعة السويس ويروى على ما يظن
أن إنكلترا تسعى سرًا لمنع المصادقة على الوفاق المذكور.
الأخبار الأخيرة عن السودان تفيد تقدم الدراويش في
جهات وادي حلفا كما تفيد جراءة رجال عثمان دجنة في
جهات سواكن حتى صارت حوادث السودان موضوع
لاهتمام رجال حكومة مصر وقلق الأفكار. ولا نعلم إلى
أي زمان تمتد هذه الأحوال وإنما نعلم أن رجال الإنكليز
قد عجزوا عن إخماد هذه الثورة ومع ذلك لا يتساهلون في
الوسائل الممهدة لإعادة الأمن والإصلاح الحقيقي إلى
ربوع مصر والسودان.

وقد ذكر في جريدة استانبول أن السير دريموندولف
سيوجه إلى مأموريته الجديدة وهي سفارة دولته في

طهران على طريق الأستانة ويقوم بها بعض أيام ويظن أنه
مكلف بمأمورية متعلقة بوفاق ترعة السويس وإن كان من
الواضح عدم تردد فرنسا وإنكلترا بقبول تعديلات الحكومة
السنية لكن لا بد من بعض مذكرات على ما ضم على
المادة العاشرة والمأمول أن تعليمات السير دريموندولف
تقضي بتسوية هذه المسألة وتسهل تسوية المسألة المصرية
بفروعها. وكيفما كان الحال فإن لإنكلترا اثنين وأربعين
مليون نفوس مسلمين تحت حكومتها وعدم استرضاء
الخلافة الإسلامية ما يحرك إحساسات هذه الملايين الدينية
ولذلك لا تقدم إنكلترا على مثل ذلك بل ستأخذ بطريق
الإلفة مع الحكومة السنية وتسارع لإخلاء مصر بأقرب
آن.

البلغار

لا نجد ما يشعر بقرب حسم هذه النازلة بل بالعكس كل
شيء يدل على استمرار الحالة الحاضرة فقد تكررت
المخابرة لأجل حسم المسألة المذكورة لكنها أهملت من
غير نتيجة. وفي المدة الأخيرة أخذ بالبحث بلزوم تنزيل
البرنس فريديناند عن سرير البلغار وجاء من أخبار ويانه
ما يفيد أن ميل الحكومة النمساوية سلمى في المسألة
المذكورة رغما عن لهجة الجرائد المجرية وقيل إن
البرنس دي روس سفير ألمانيا تقدم حسب إشارة البرنس
بسمارك إلى كبير وزراء النمسا وخاطبه بخصوص تنزيل
البرنس فريديناند قال الراوي ولم يخف السفير الألماني
مسرته بعد هذه المواجهة من استعداد وزير النمسا.

ومن أخبار ويانه لدى استكشاف أفكار الباب العالي عن
المنهج الذي ينوي سلوكه بالنظر إلى البرنس فريديناند لمح
بما يفيد أن حضرة السلطان الأعظم وإن كان غير راض
عنه ولكن يرفض كل مداخلة عسكرية في البلغار.

وخلاصة القول إن مسألة البلغار أصبحت عقدة صعبة
لا يمكن حلها بدون اتفاق جميع الدول الموقعة على معاهدة
برلين ولا يظهر في الوقت الحاضر ما يدل على حصول
هذا الاتفاق لاختلاف رغائب بعض الدول ورغبة بعضها
بدوام الخلاف لاحتمال فروغ الصبر والتظاهر بالعدوان
فيحمل قوم أوزار الحرب وينال غيرهم فوائدها وبس هذا
المنهج الخبيث.

وقد أخذت المطبوعات الروسية توصي الروسيين أن
يتحاشوا كل ما يكدر الشعب البلغاري وأن يعدوا ضباط
البلغار بحفظ رتبهم قالت ولا ريب أن جميع الجيش ينقاد
حينئذ إلى الروسية.

في الديبا حدث في روسجق ما يكدر الراحة ويحمل
على زيادة القلق فإنه لا يمر يوم منذ خمسة عشر يومًا إلى
الآن إلا ويروي اثنان أو ثلاثة من الزاندرمة قتلى وقد
رفض كثيرون من أصحاب الأملاك دفع الضرائب إلا إذا
تقرر في البلغار حكومة قانونية.

ذكرت الديبا عن رسالة من ويانه أن الرسائل البرقية
الواردة من بروت تنبئ عن تفاقم الأحوال في البلغار
ومصيرها إلى زيادة الاضطراب من يوم إلى آخر فإن
جميع محطات السكة الحديدية من صوفية إلى فيلبه شغلت
بالعساكر والزاندرمة لحماية البرنس فريديناند في أثناء
سفره وقد قبض على كثيرين ولكن المقبوض عليهم هذه
المرّة هم من ضباط وصف ضباط الحامية في بلافا
وشملا وروسجق لأنهم اتهموا بمراصلة المهاجرين.

وفيها عن رسالة أخرى أن ثلاثة من مهاجري البلغار
وهم فارون من صوفية مخافة أن يقبض عليهم هنالك قد
أخبروا أن ثورة عظيمة تنهيا في البلغار لشهر شباط وأن
منظمي هذه الثورة يظنون أنهم يستطيعون جر ثلثي
العساكر للاشتراك فيها ومن قصد المهاجرين الذهاب إلى
سويسرا وأن يلبثوا ثمة مستعدين للعود عند أول إشارة.

سحب القرعة العسكرية

فإنه يجد ما يظهر وهمه ويقوي حجتنا ولذلك نرى من المناسب أن نوفر عليه المشاق ونسرد له ولكل متوهم مثله المواد القانونية فإنه ورد في المادة الرابعة والتسعين والمادة المائة والثلاثة من قانون الأراضي ما يخول كل أحد المعارضة بامتلاك الأراضي المشاع المتروكة لانتفاع العموم والمادة الخامسة من قانون الأبنية تصرّح بعدم جواز البناء في الفسحات العمومية المشاعة وكذلك المادة الحادية والخمسين من نظام التعميرات الممنوعة وإذا فهمت ذلك فارجع حينئذٍ إلى المادة ١١٠ والمادة ٣٤ من مجلة الأحكام العدلية تعلم الحقيقة وإن البيع المذكور أو ما تسميه بما شئت مما اتفق عليه من ذكر تهم هو باطل وغير صحيح وإذا كان لإجماع أهالي جبيل تأثير في هذه المسألة أي من وجه تجويز بيع ما لا يجوز بيعه فنجد أنه تقدم عدة معروضات إلى حضرة دولة متصرف لبنان المشار إليه يسترحمون بها صدور أمره بعدم بيع المشاع المذكور وإبقائه على حاله لانتفاع العموم وقد نظر دولته إلى استرحامهم كما تقدم آنفاً ولا نجدك يا حضرة المحرر تلك المواردية إلا أنك تريد تعمية الحقيقة لإشباع مطامعك الشخصية وهذا على قول المثل (رمتني بدائها وانسلت) وما نسبته من عدم مس الجبانة يناقضك بذلك التقرير المتقدم إلى جناب القائم مقام من مأمور الكشف المخصوص المصرّح فيه أنه لدى الكشف على الجبانة المذكورة وجد مأخوذ منها بعض حجارة من حائطها ومسألة صيانة الجبانة وتكريمها ليست من فضلك وإحسانك بل إن ذلك بظل العدالة السنية واهتمام أولياء الأمور. وهذه النعمة متفني بظلمة جميع تبعة الدولة العلية ولم يكن من غرضنا التعرض لما أراه جناب المحرر مما يخذل الأذهان لأن إفادتنا السابقة التي نشرت في الثمرات كانت على سبيل الاسترحام واستئلفات نظر دولة المتصرف المشار إليه كما جرت عادة الجرائد ولو أننا راجعنا جريدة المصباح لوجدنا بها شيئاً كثيراً من هذا القبيل وإنما نقول إن المحرر شهد شهادة صدق عن حب مسلمي ومسيحيي جبيل لبعضهم بعضاً وأنه لا فرق بين مبدئهم العمومي وقوله هذا يكفينا مؤنة الجواب لكن كنا نرجو أن تكون جميع إفاداته في ما كتبه بهذه المسألة صادقة مثل هذه الشهادة. وإنني أتخذ هذه المناسبة وسيلة لإسداء الشكر الجزيل لحضرة دولتلو واصله باشا وعزتلو الأمير يوسف قائم مقام القضاء وحضرة مدير ناحية جبيل لاهتمامهم بحسم هذه المسألة على الوجه المشروح الأتم.

خ ح
ثمرات، قلت إن من العادة عندما يجب الملاحظة على كتابة نشرت في جريدة ما ترسل الملاحظة المذكورة إلى الجريدة التي اعترض على ما بها وإذا امتنع عن نشرها ترسل إلى جريدة غيرها أما محرر الكتابة المنشورة في جريدة المصباح فلم يرسلها لنا حسب العادة ولعله يريد أن يستر اسمه ونحن نسامحه بما تحامل به علينا لأن الثمرات كما قال جريدة عمومية وأجل المطالب لديها دفع الأسباب التي تخذل الأذهان والسعي في ترويج زيادة الوفاق والاتفاق ولم يكن القصد مما نشرناه إلا إيصال صوت الاسترحام إلى سمع أولياء الأمور لصيانة حقوق العموم من أطماع الطامعين.

وقد نشرنا في العدد الماضي ما اتصل إلينا بهذه المسألة ولا نتأخر عن نشر كل ما يتعلق بهذا الخصوص وغيره لأن الجرائد لم تكن عبارة عن رباية مدح وكشكول كدية وإنما هي لتقرر الغرر والحث عليها وإظهار العرر للابتعاد عنها.

(الأخبار التلغرافية)

الأستانة في ٢ شباط - تعيين قاسم بك مرخصاً عثمانياً في صوفية وقد اتخذ ذلك دليلاً على ميل عظمة السلطان إلى البلغار.

رومية في - استقبال البابا الزوار الإيرلنديين وحضّهم

شتى

صدر في بلغراد جريدة تسمى السرب العظيمة وهي تحض حكومة السرب على محالفة رومانيا ضد العدو العام ونعني بذلك حكومة النمسا.

في رسالة من بطرسبرج أنه في حفلة الرقص التي حصلت في القصر الشتوي تناول الموسيو شوفالوف الطعام على الطاولة الإمبراطورية وكان جالساً عن يمين الإمبراطورة ودولتو شاكر باشا السفير العثماني عن يسارها أما القيصر فلم يأكل مع المدعوين واقتصر على المشي في القاعة والمحاذة معهم.

ذكر في رسالة من ويانه يقال أنه من جملة التحارير التي وجدت في جيب أحد الثائرين في بورغاس رسالة بإمضاء الجنرال أغناثيف وفيها هذه الكلمات إنني أسف لما أن سفير الروسية في الأستانة لا يساعدنا إلا قليلاً.

نشرت الكروسبوناندس دي لست عن أخبار رومية أن الوزارة الإيطالية اعتمدت أن تستدعي من تجريدة مصوع اثني عشر ألف عسكري بعد نهاية تحصين مراكز ساني الأمامية (إن صح هذا الخبر تكون إيطاليا اعتمدت على عدم محاربة الحبشة إذ لا يوجد لها في تلك الجهات أكثر من العدد المذكور).

وذكرت الزيبونا أن وزير حرب إيطاليا أصدر أوامره بأن يرسل إلى مصوع سريعاً فرقة المحافظين المؤلفة في نابولي منذ زمن طويل (كم بين هذا الخبر والذي قبله من المناقضة).

في رسالة من برلين أن ولي عهد اليونان بعد أن قضى سهرته عند الإمبراطور غليوم فارق برلين صباحاً.

جبانة المسلمين والمشاع في جبيل

وردت إلينا الرسالة الآتية تحت العنوان المذكور وهذا نصها

اطلعت في جريدة المصباح تحت عنوان جبيل على كتابة تعرض بها محررها إلى ما نشرته ثمراتكم الشهية بعددها «٦٦٤» بخصوص جبانة المسلمين ومبيع المشاع وقد أطل المحرر المذكور الشرح في هذه المسألة بدون طائل وما قصده بذلك إلا تعمية الحقيقة كأن له غرضاً أو عوضاً بذلك ومما يدعش قوله أن قطعة الأرض المشاع المذكورة قد وهبت بالهيئة الشرعية لأحد العثمانيين من رؤساء الجمعيات الخيرية لأجل أن يبني بها مدرستين وعند إلغائهما تعودان ملكاً مشاعاً لأهالي جبيل عموماً وأن مجلس إدارة جبل لبنان الكبير قرر هذه الهيئة حسب التماس المسلمين والمسيحيين بجبيل وعلى تمام الرضا والقبول تحرر صك مبيع على الصورة المذكورة من عموم أهالي جبيل (كذا) وتصدق على الوكالة لتسجيل هذا المبيع من شيخ الصلح والمختارين الذين منهم كبير قوم المسلمين في جبيل ثم قال وهل يكون إكراه بعد هذه التصرفات القانونية (كذا) والأعجب من ذلك قول المحرر إن حضرة دولتلو واصله باشا متصرف لبنان تأسف غاية الأسف على إلقاء هذه الفقرة الكاذبة (يعني رواية الثمرات بالخصوص المذكور) نعم إن دولته تأسف من وقوع هذا البيع الموهوم لمخالفته للأحكام الشرعية والتصريحات القانونية إذ لا نعلم بوجود وجه شرعي أو فقرة أو إشارة قانونية تجوز بيع الساحات العمومية المشاع للانتفاع بها لعموم أهل بلدة أو قسبة أو قرية وبالنظر لحرص دولة المشار إليه على الأحكام الشرعية والقانونية وحقوق العموم أصدر أمره بلزوم توقيف البناء في المشاع المذكور لعدم جواز بيعه.

هذه هي الحقائق الراهنة التي تصدع بها وإن كان حضرة المحرر في ريب مما نقول فعليه أن يبين لنا الوجه المشروع أو المادة القانونية التي بنى عليها هذا البيع أو الهيئة على زعمه. وإنني واثق أنه لا يجد ما يستند عليه وإنما إذا استقصى وسأل وراجع الكتب الشرعية والقانونية

الأخير في البلغار أخفق تماماً فإنه لم يلبث الدعوى العسكرية إلا النذر القليل والباقون لجأوا إلى الفرار من قرية إلى قرية مفضلين هذا المشاق على الدخول في الخدمة العسكرية وقد أخذت العصبية التي تألفت من أنصار الأمير إسكندر والبرنس فريديناند لإزالة الميل الروسي من صدور الشعب والأفكار متخوفة من المستقبل.

ذكرت النوفيل بريس ليبر أن الكونت شوفالوف عرض لإمارة البلغار ترشيح البرنس قره جبورجوفتش وأن ألمانيا صرّحت أن النمسا لا تقبل هذا المرشح وقبلت الروسية بسحب مرشحها.

النمسا والروسية

تلوّنت الأخبار كثيراً بخصوص سياسة هاتين الدولتين فتارة تراهما على وشك الحرب وأخرى على أهبة المسالمة تتكلم رجال سياستهما بما يشف عن قرب انحسام الأزمان السياسية بالطرائق الحبية والوسائط السلمية والتجهيزات في أثناء ذلك على ازدياد تذهب به أموال الأمم هدراً والذي يظهر أن الأحوال تفاقمت كثيراً في المدة الأخيرة حتى رأت الحكومة الألمانية بالاتفاق مع حليفها النمساوية أن تنشر نص الوفاق المبرم بين الحكومتين بما يفيد اعتصاميهما سوية لمقاومة الروسية إذا هاجمت أحدهما إنذاراً للروسية حتى تمتنع عن خطتها السياسية وتترك أهمية المخاطر التي تتعرض للحرب ولا يخفى أن نقطة الخلاف هي المسألة البلغارية وقد قالت النقا فريما الروسية أن خطر الحرب لا يلبث أن يزول يوم تنقطع النمسا عن مزج المسألة البلغارية في بقية المسائل السياسية وتحصل البلغار على أمير قانوني والغريب أن الدول المتحالفة تتهم الروسية بمحاولة تكدير السلم وأنها لم تتحالف إلا رغبة منها بتأييد جانب الأمن في أوروبا وبالعكس الدولة الروسية فإنها ترمي الدول المتحالفة ولا سيما النمسا بسوء القصد وتقول إنها أي الروسية لا ترغب خلاف تأييد المعاهدات وحفظ السلم وقد قال أحد رؤساء الوسط في مجلس نواب ألمانيا أن سبب صدور أمر ألمانيا بإلغاء تعليم اللغة البولونية في المدارس هو إمكان تأليف دولة بولونية وذلك بتجريد الروسية من أملاكها في بولونيا على أثر حرب بينها وبين النمسا وألمانيا تنتصر فيه الدولتان المتحلفتان وهذا يدل أن ألمانيا تفكر بالحر المذكورة أو على الأقل تتصور إمكان حدوثها وقد يستدل على ذلك أيضاً من سكوت الجرائد النمساوية والألمانية عن تصريحات القيصر السلمية وعدم تعليقها أهمية على هذه الإيضاحات مع ما هي عليه من الجلاء والصراحة حتى أخذت الناس بسبب ذلك تسأل في بطرسبرج عما إذا لم يكن قصد ألمانيا والنمسا التحرش بالروسية وجرّها عنوة للقتال وقد قال بعض المراسلين من بطرسبرج أنه إذا طالت هذه الحالة فمن الممكن أن ينشأ عن ذلك انقلاب أفكار الروسية السلمية إلى جهة الحرب وترجح عند بعض أرباب السياسة أن أوروبا ستستمر طويلاً على هذه الحالة الضنكة بين السلم والحرب بدون الاستقرار على شيء منهما.

وقد ترتب على نشر نص الوفاق النمساوي الألماني اضطراب عظيم في جميع أوروبا وتضاربت بخصوص ذلك الأقاويل فمنها من حسبته تهديداً وخشيت أن لا يعود في وسع الروسية التأخر بعد اندفاعها في خطتها السياسية ومنها من حسبته إنذاراً مفيداً للسلم والمرجح أنه سيجلو عن زيادة أحكام المودة والتقرب بين الروسية وفرنسا ودليل ذلك ما حصل عقب ذلك الخبر من التقرب بين سفير الروسية والموسيو فولكه وعفو القيصر عما فرط من رئيس مجلس نواب فرنسا بحق الروسية قديماً بخصوص بولونيا ولربما تأتي الأخبار قريباً بعقد التحالف بين الروسية وفرنسا والله حكم المستقبل.

عليها بين أصوات التهليل والاستحسان أما لجنة الميزانية فقد صدقت على لائحة القرض الجديد.

ويانه فيه - طلب وزير الحربية اعتمادات جديدة للعسكرية.

لندرا في ٧ - يعتبرون هنا وفي أوروبا بأسرها أن خطاب البرنس بسمارك غاية في السلم وأنه سيبحث على ملاشاة أسباب الحرب والعدوان.

الأستانة فيه - صدرت إرادة شاهانية مصدقة على الوفاق المتعلق بترعة السويس بعد إدخال بعض تعديلات فيه أمست معلومة لدى الجميع وستعلنها إنكلترا وفرنسا عما قليل.

برلين فيه - استحسننت أهالي ويانه خطاب البرنس بسمارك وكان له وقع حسن في بطرسبرج أيضاً. أما الجرائد الفرنسية فتعتبره سلمياً وإن لم يتعرض فيه لكثير من المسائل بما جعلها في حالة الشك والريب.

باريز فيه - عوّلت الحكومة الفرنسية على تخفيض قواها في الأماكن البحرية البعيدة وزيادة أساطيلها في أوروبا.

صوفية فيه - عاد البرنس فريديناند إلى هنا.

إعلان رسمي

ورد أمر من الولاية الجبلية بنيل تحريرات عليه من نظارة الداخلية الجبلية مفاده أنه من مقتضى المادة الرابعة من نظام النفوس أن كل شخص من أفراد الأهالي مجبوراً على إبراز تذكرة النفوس حينما يصادف له أمر كمثل إجراء مناكحات وأخذ بسابورط أو تذكرة مرور أو بإجراء معاملات البوليس والانتخاب لمأمورية أو إجراء بيع وفراغ وانتقال أموال منقولة وغير منقولة وأنه إذا لم يقدم تذكرة نفوس تدل على أنه مقيد بالسجل يصير تأخير شغله الذي هو من قبيل هذه الخصوصيات لحين إبراز تذكرة نفوس بناءً عليه ولكي تكون الكيفية معلومة لدى العموم اقتضى نشر وإعلان ذلك في ٢٧ جمادى الأولى سنة ٣٠٥ و ٢٨ كانون ثاني سنة ٣٠٣.

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جداً عند

(وليم كرنيرك في سوق الطويلة)

أقراص التمر هندي

(صنع الصيدلية البروسيانة الشهيرة في بيروت)

للخواجا هنّي

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذا أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرّة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعرينا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(كتاب إبداع الإبداع لفتح أبواب البناء)

تأليف العلامة الفاضل مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب ألفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاده وأفاد وقرب البعيد بأساليب جليّة وعدد صفحاته ١٣٥ وثمانه فرنك ونصف.

(كتب)

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمانه فرنكان ونصف.

«عبد القادر قباني»

أن نشر التحالف الثلاثي لا يقصد به التهديد وإنما هو إنذار للذين يريدون العبث بالسلم.

ويانه فيه - أنكرت الجرائد الشبيهة بالرسمية كل معنى حربي لنشر التحالف الثلاثي وقالت إن الغاية منه طمأنينة أوروبا بكشف النقاب عن وجه الحالة الحاضرة وهي تتوقع أن يلقي البرنس بسمارك يوم الاثنين القادم خطاباً سلمياً في هذا المعنى.

برلين فيه - وصل الكونت دي فيف إلى هنا وزاره في حال وصوله الكونت هوبرت دي بسمارك والمظنون أنه أت بمأمورية خصوصية.

سواكن فيه - شن الدراويش الغارة على ضواحي المدينة وقتلوا سبعة أشخاص منها فتبعتهم الفوارس وبددت شملهم.

رومية فيه - أعلن مجلس النواب ثقته بالوزارة في أثناء بحثه في الاعتماد الذي طلبته وصدّق عليه.

باريز فيه - يعتبرون نشر التحالف بين النمسا وألمانيا بمثابة إنذار وجّه إلى الروسية بقصد إيقاف تجهيزاتها الحربية.

لندرا فيه - قالت التيمس أن الحالة ضنكة لأن الروسية إذا تحولت عن سياستها الحاضرة كان ذلك منها بمثابة خضوعها للتهويل الذي وجه إليها.

بطرسبرج في ٥ - قالت جريدة بطرسبرج في تكلمها عن نشر التحالف بين النمسا وألمانيا وما أملت هاتان الدولتان من إزالتها بذلك كل شك من نحو رغبتها بتأييد السلم إننا نرجو للدولتين المذكورتين الوصول إلى هذه الغاية.

أما سائر الجرائد فقد أعلنت أن الروسية ستلازم جانب السكون أمام التحالف المبرم بين النمسا وألمانيا لأنها لا ترغب إعلان الحرب ولا التحرش بأية دولة كانت وقد صادقت على ما رأته الجرائد الفرنسية من أن نشر التحالف سيؤثر تأثيراً حسناً في الصلات بين الروسية وفرنسا ويوسع في مجال التنافر بين ألمانيا والروسية.

الأستانة فيه - أكد الدوق دي مونتبلو «سفير فرنسا» لفخامة الصدر الأعظم أن مسألة القونصلات في دمشق لا تعبت بالإلفة الموطدة بين فرنسا والدولة العليّة.

ويانه فيه - أعلن هنا أن التحالف الإيطالي الألماني شبيه بالتحالف بين النمسا وألمانيا وإنما قد استبدل فيه اسم الروسية باسم فرنسا.

برلين فيه - عاد الكونت شوفالوف إلى هنا من بطرسبرج ويقال أنه حامل تأكيدات سلمية من لدن حكومته.

باريز فيه - نشأ في أوروبا بأسرها اضطراب ذو شأن على أثر نشر التحالف بين النمسا وألمانيا.

لندرا في ٦ - عاد اللورد شرشل إلى هنا.

برلين فيه - حصل الجدل على القانون العسكري في المجلس الأعلى وألقى البرنس بسمارك خلال ذلك خطبة قال فيها إن انتخاب الموسيو كارنو لرئاسة الجمهورية يثبت ميل فرنسا إلى السلم أما من خصوص الروسية فحالتها الحاضرة أشبه بحالتها ٧٩ وهو لا يرى باعثاً أو حجة لإعلان الحرب وإن التحالف المبرم بين ألمانيا والنمسا وإيطاليا يقصد به إبعاد المخاطر العمومية لا غير وأن ألمانيا هي بمثابة دولة ثانوية في المسألة الشرقية حتى أنها لو سئلت لعضدت ما تطلبه الروسية في البلغار ما دام ذلك منطبقاً على المعاهدات وإن القانون يقضي على الإمبراطورية الألمانية بإقامة مليون من عساكرها على كل من حدودها وقال لا ينبغي أن يحكم على الحالة الحاضرة من لهجة الجرائد ثم عظم في قوة ألمانيا وصرّح بأن ما من دولة تقوى على مقاومتها وأنه مع ذلك لا يزال يوجه مساعيه إلى تأييد السلم.

وقد قرئت اللائحة للمرة الثانية بدون جدال وصدّق

على احترام القوانين والأحكام اقتداءً بكتاتوليك ألمانيا واعتدالهم.

دوبلين فيه - قال اللورد ريبون والمستتر مورلي في إحدى الجمعيات أن أهالي إنكلترا وسكوسينا يزدادون ميلاً لمنح الإيرلنديين مطالبهم.

لندرا فيه - ذكرت التيمس أن الباب العالي عوّل على أن يدخل في الوفاق المتعلق بترعة السويس مادة تبيح للدولة العليّة حق اتخاذ جميع الوسائل والاحتياطات التي تطلبها المدافعة عن أملاكها على البحر الأحمر أما إنكلترا فقد عارضت ذلك بطريق شبيهة بالرسمية.

باريز فيه - سيحضر الكونت دي مورتيم سفير الروسية في المأدبة التي سيعدها الموسيو فلوكه لسفراء الدول في ١٣ الجاري وقد تبادل سفير الروسية والموسيو فلوكه عبارات المودة بصورة تدل على عفو القيصر عن الحادثة القديمة المتعلقة ببولونيا رغبة منه في مصالحة فرنسا.

غداً يلقي حزب اليمين على الحكومة أسئلة تتعلق بالخطة التي سار القضاء عليها بخصوص قضية ولسن.

لندرا في ٣ - تقول الستندارد أن ألمانيا والنمسا اتفقتا على أن ترسلا إلى الروسية عما قليل ملاحظات تتعلق بالمخاطر التي تنجم عن إطرادها الاستعدادات الحربية.

يروى أن الروسية ناهزت إبرام قرض في باريز قيمته ثلاثماية مليون.

حصل زلازل في شمال سكونسيا العليا ولكنها كانت سليمة العاقبة.

برلين فيه - نشرت الجرائد الرسمية هنا وفي ويانه نص التحالف السري الذي أبرم بين النمسا وألمانيا في ٧ تشرين الأول سنة ٨٧ والغاية بذلك إزالة كل ريب من نحو سياسة الدولتين وكونها دفاعية محضة أما التحالف المذكور فمشترط فيه مبادلة اتحاد الدولتين واعتصابهما ضد الروسية إذا أعلنت حرباً على إحداهما أو عضدت دولة أخرى في محاربتها إياهما ويلوح أن نشر هذا التحالف بمثابة إنذار موجه إلى الروسية أما إيطاليا فقد انضمت إلى هذا التحالف في الخريف الأخير.

بطرسبرج فيه - رأى الكونت سكستوي إلغاء النظام الذي أحدثه إسكندر الثاني للعمل به في المقاطعات الروسية.

رومية فيه - تركت المخابرة في المعاهدة التجارية بين فرنسا وإيطاليا وسوف نستأنف في باريز بواسطة السفارة هنالك.

باريز فيه - جددت الروسية تأكيدات إنكلترا بإثبات ميلها إلى السلم والمخابرات جارية بين الدولتين لعقد عهدة تجارية.

ومنها فيه - ندّد حزب اليمين في مجلس النواب بالوزارة لوقوفها في سبيل العدالة الجارية في مسألة ولسون فنقض الموسيو فالبير هذه التهمة ثم صدق المجلس على مطالب الوزارة.

ومنها فيه - يلوح من نشر التحالف بين ألمانيا والنمسا أن هاتين الدولتين أرادتا أن تعلن للروسية أنهما تعتبران استعداداتها الحربية بمثابة تهديد لهما.

لندرا في ٤ - اقتبل اللورد سالسبوري وفد أمن أصحاب الأملاك في إيرلندا فطلبوا منه تعويضاً عن الخسائر التي تحملوها بسبب القانون الحديث ثم أبانوا له فساد الطريقة الجارية بموجبها اللجنة الزراعية فوعدهم بالنظر في مطالبهم.

ومنها فيه - تزعم التيمس أن إعلان نص التحالف المعقود بين النمسا وألمانيا مما يمس شرف الروسية وهي تخشى أن لا تستطيع الوقوف بعد أن اندفعت اندفاعاً عظيماً في مجرى السياسة الاستعدادية.

رومية فيه - أوضح الموسيو كريسبي لمجلس النواب